

# شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

63

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم رحمننا الله واياه السبع عليه اجمعوا ولم يكن في الوحي حشو يقع وما به يعني بلا دليل غير الذي ظهر للعقول

والنقل بالمنظم قد يفيد للقطع والعكس له بعيد - [00:00:00](#)

سبق في درس امس ان الاصوليين يرون القراءة هم متواترة شاذة هذا ضابطه عندهم. هنا قال تواتر السبع عليه اجمعوا والذي مشهور

هذا البيت هو تواتر السبع مكملا لما سبق - [00:00:17](#)

والمشهور عند المشهور يعني متداول عند القرى يعني المعاصرين وكذلك من قبلهم وكما حررنا ذكرنا انه التواتر ليس ليس بشرط انما

هو صحة السند ولكن اذا مشينا على هذا الموجود الان تكون القراءات تنميلا لهذا الشطر من البيت - [00:00:43](#)

بالنسبة للقراء والفقهاء بعض الفقهاء ثلاثة اقسام قراءة متواترة وقراءة مختلف في صحتها وقراءة شاذة وبالنسبة للصليين متواترة

شاذة واما من يرى انه لا يشترط التواتر انما يشترط صحة السناد - [00:01:04](#)

واضح الامر كما الان نعيد هذا يرجع له الدرس امس وقال هنا تواتر السبع عليه اجمعوا والسابعة من القراء السبعة عبد الله بن عامر

المتوفى سنة ثمانية عشر بعد المئة - [00:01:27](#)

وعبدالله بن كثير المكي المتوفى سنة عشرين ومئة عاصمنا بالنجود المتوفى سنة سبع وعشرين ومئة وهذا ترتيبهم وابو عمرو ابن

العلاء سنة اربعة وخمسين ومئة وحمزة بن حبيب الزيات اصف اليها اربع سنوات - [00:01:45](#)

ثمان وخمسين ومئة ابو عبد الرحمن ابن نافع الليثي تسع وستون ومئة واخرهم الامام الكسائي تسع وثمانين ومئة هؤلاء هم القراء

السبعة السبع عليه اجمعوا ثم قال ولم يكن في الوحي حشو يقع - [00:02:08](#)

من الابيات التي عندنا اليوم يعني جيدة نظمن ومضمونا ها نعم ثمانية عشر ثمانية عشر عشرون سبع وعشرون اربع وخمسون ثمان

وخمسون تسع وستون تسع وثمانون هذا ترتيبه. اخرهم الامام الكسائي - [00:02:29](#)

حمزة ابن علي علي ابن حمزة الكسائي طبعنا منهما في اللغة اليس كذلك ابو عمرو والامام الكسائي علاء كان اية من آيات الله في

اللغة يقول هنا ولم يكن في ضوحي حسن يقع - [00:03:02](#)

يقال الحشوية والحشوية والحشوية بالحشوية بالنسبة للحسا للحسا وهو اطراف الشيء وجوانبه اذا قلت الحشوية

فالكلام الحشو الذي لا معنى له وهذه اللفظة مما اشتهرت في كتب اهل البدع ويرمون بها اهل السنة. كما قال الامام احمد -

[00:03:28](#)

اصطنعوا الفاظا ورموا بها اهل السنة وهذه اللفظة الحشوية كما قال بعض اهل العلم من علامات الزنادقة انهم يرمونها السنة الحشوية

حتى يبعد الناس عن الاثر وذكر ابن تيمية رحمه الله في عدة مواضع من كتبه - [00:03:56](#)

في كتابه تلبيس طبع اخيرا الرازي. ذكر انه من اول من اطلق هذه اللفظة رئيس المعتزلة عمرو ابن عبيد الثقفي في في تقيف كذاب

هذا هو الكذاب. والمدير الحجاج كما قالت اسماء. اما كذاب واما المؤمنون فلا يخالفوا الا انت - [00:04:19](#)

المقصود ان الحشوي يقول ابن عمر معلوم انه متزوج لاخت عمرو بن عبيد وهي الصفية وكان يأخذ عطايها سبحان الله ويرسل له.

يرسل له عطايا يقبلها ويقوم انا اعطاني شيئا اخذته - [00:04:48](#)

المقصود ان عمرو بن عبيد هذا خالفه ابن عمر وقال ابن عمر حشوي ها اه نعم المختار من ابي عبيد احسنتم نيهوني الانسان يذهب بهم المختار ابن ابي عبيد فقال - [00:05:04](#)

ابن عمر حشوي لانه ما وافقه على ما يريد هؤلاء هذا المعتزلي من ائمة هو اول ما اطلق هذه اللفظة وقيل كذلك ورد اطلاقه في كلام الحسن البصري يقول انه - [00:05:26](#)

في جماعة من الذين لم يعني يتأصل فيهم العلم جالسوا بعض اليهود والنصارى الذين اسلموا وارادوا ان يتعلموا منهم ما يستطيعون به على فهم معاني القرآن فحصل عندهم جهل فجلسوا عند الامام الحسن البصري في حلقة - [00:05:42](#)

وكانوا امامه في حلقة ها؟ هو عمرو بن عبيد عمرو بن عبيد انا قلت ماذا صحيح انه النبوة واخذ ابن عمر اخته ايش ايش نعم صحيح مم وعمرو بن عبيد هو صاحب الحسن البصري ايه انتم وهمتوني وانا سبحان الله نعم احسنت - [00:06:03](#)

ايه صاحب عمر المختار ابن ابي عبيد بس انا اقصد انا ما واهمت عمرو بن عبيد نعم احسنتم ولكن سبحان الله التقليد هو عمرو بن عبيد المختار ابن ابي عبيد هو الذي تزوج - [00:06:36](#)

آآ ابن عمر ابن اخته وصفية هو عمرو ابن عبيدة المعتدل احسنت ابن عمر قال الذي قال عن ابن عمر عمرو بن عبيد واضح؟ عمرو بن عبيد. بس حنا ذهب الذهن المختار - [00:06:52](#)

طيب وقال اجعلهم في حشا الحلقة من هو هذا حسن البصري يجعلهم في حسن حلقة يقال انهم يعني في مسألة بسيطة طرحوها ولكن السلف عندهم حساسية في الامور هذي تناقشوا وطرحوا مسألة السقط - [00:07:07](#)

وسقت مولود بلا كمال ونال قدح ومن الرمال منقطع وهو بكل حال. الساقط السقط مثلث السين كما قال مثلا هو الذي يولد قبل الكمال طرحوا هذه المسألة فكره الحسن البصري - [00:07:27](#)

وقال يفسدون عقول الطلاب يجعلوهم في حشا الحلقة تسموا الحشوية اذا قلت الحشوية بالنسبة الى حصى الحلقة واذا قلت الحشوية الذي اللفظ المحشو الذي ليس له الحشو الذي ليس له معنى - [00:07:45](#)

نعم في تسكين السين وفي فتحها وهنا ايها الذي عندنا الان يقول ابن تيمية حتى ثم ارجع الى البيت يقول هذه اللفظة لا تعرض بمقالة ينتسب اليها رجل ويقال له اتباع - [00:08:02](#)

كالمعتزلة والجامية والاشاعرة والماترويدية يعني ما هي طائفة معين ولا هي مقولة ينتسب اليها شخص واضح؟ يقول انما هم يطلقون الحشوة على شيئين على عامة الناس عامة الخلق والحشوية من العلماء الذين يتبعون الاثر - [00:08:20](#)

واضح التي يعني تختص بالعلماء ما هي الثانية عامة الناس جمهور جمهور الامة يسمون باعتبار عامة الناس اما اذا قل الحشوية الثانية القسم الثاني من العلماء هم المقصودون عندهم وهم اهل الاثر حتى بعضهم قال هؤلاء ليس عندهم الا قال - [00:08:52](#)

الله وقال رسوله ليس عنده مقدمات منطقية ولا عقلية هنا هل في القرآن حشو يعني لا معنى له. قال وليس في الوحي حشو يقع يعني ليس في القرآن ما ليس له معنى - [00:09:14](#)

يقول ابن تيمية كلام جميل. يقول ولو كان في القرآن ما ليس له معنى لم يكن هدى وبيانا عند الله سبحانه وتعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - [00:09:35](#)

هذا الغاء البيان الذي من الله على العباد به في كتابه هؤلاء هم ليس في القرآن حسم ولكن نقول الحافظ بن جرير شيخ المفسرين يقول ينبغي للشخص الذي يفسر كتاب الله - [00:09:48](#)

ان يفسره بالألفاظ القريبة لا يفسره بالألفاظ البعيدة ولو كانت محتملة بكلمة من شيخ المفسرين واذكره ذكرها عند قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قال بردا اي هواء باردة - [00:10:05](#)

وقيل نوما نعم النوم يحصل به طمأنينة واطراد للتعطش. ولكن يفسر القرآن بما هو اقرب وهو الهواء البارد ولذلك اختلافات الموجودة احيانا في عند السلف ينظر فيها مثل ما قالوا كذلك في قوله تعالى وثيابك فطهر - [00:10:24](#)

ثيابك فطهر اي نفسك تسلي ثيابي من ثيابك تنسلي لنفسي من نفسك موجود القيس عربي وقيل ثيابك اي عملك وهذا الذي اختاره

الامام محمد الوهاب في الاصول الثلاثة الذي قرأ سورة ثلاثة ذكر هذا فيها - [00:10:53](#)

شيخ المفسرين ذهب الى الظاهر ما هو الظاهر؟ الثياب طهرها من النجاسات. وعند التأمل قول محمد بن عبد الوهاب اقوى واضح وفي شئ اخر وهو ان ثيابك فطهر هذا حكم عقائدي ولا حكم فرعي - [00:11:18](#)

مم والسورة مكية مكية صورة مكية ما في احكام قليلة جدا اللي كانت شرعت في ذلك الوقت. خصوصا النبي صلى الله عليه وسلم كمل صلواته وقد القي عليه. السلام وقال محمد الوهاب قوي - [00:11:42](#)

انه ثيابك فطهر اي عملك اذا وليس في وما به هذا الان انتهينا من الجزئية هذي. وما به الواو عاطفة وما معطوفة على حشو يعني وليس فيه كذلك وما به شئ يعني ليس في كتاب الله شئ يعني به غير ظاهره - [00:12:00](#)

بل ما في القرآن هو المتبادل للظاهر فمثلا المرجئة كل ايات الوعيد لا يعنى بها ظاهرها ما الذي جر لهذا العقيدة. اية الوعيد كلها يقول لا يراد بها ظاهرها لان عندهم والمعصية لا تؤثر على العمل. اذا اي اية فيها وعيد لا يراد بها ظاهرها - [00:12:27](#)

لانهم لا يرون الحاق الوعيد المعاصي هذا خروج عن ظاهر النص مثلا بعض المفسرين فسق قوله تعالى والفجر الصلاة بمحمد الذي انفجرت منه معاني الايمان ورد هذا القاضي يذكره الشفا. القاضي - [00:12:49](#)

ضياء يقال المنقول عن علي بن ابي طالب انه الصبح بدليل والصبح اذا تنفس والفجر قال والليل فذكر اول الوقت اول الصلوات واخر الصلوات فاشتمل جميع اليوم فلماذا نذهب من قبور الفجر اي محمدا لتفجرت به معاني معاني الايمان؟ هذا خروج عن ظاهر النص - [00:13:12](#)

وهكذا وما به يعنى بلا دليل يعنى اي يعنى يراد غير نائب فاعل يعنى لا ليس في القرآن ما يعنى به غير ظاهره الا بدليله هذا تركيب البيت وما به يعنى بلا دليل غيرهه - [00:13:39](#)

لا يراد في القرآن غير ظاهره الا بدليله واضح الان ثم قال ولنغلب المنضم قد يفيد للقطع والعكس له بعيد النقل مبتدأ للمنظم الباء سببية لا سببية قد يفيد للقطع. والعكس له بعيد. يقول وهذا احسن في نظمه واحسن في اختيار هذا القول - [00:14:01](#)

وهو هل يفيد القطع مجرد النقل قال نعم اذا انضم الي شئ هذا هو الحق يعنى مجرد النقل من دون اشياء اخرى يلاحظ فيها كما شاهدتينا ان شاء الله في ابيات قريبة - [00:14:34](#)

الرازي واتباعه قالوا لا ما يفيد النقل لانه يحتمل التقديم التأخير وما اشياء ستأتي ان شاء الله لها كلام طويل وهذي من الاشياء التي رد عليها عليه شيخ الاسلام في هذا الكتاب العظيم - [00:14:54](#)

وهو الردع الرازي نقض التأسيس من الاشياء التي اسسوا اشياء كثيرة ستأتينا ان شاء الله هذه النظمة عندنا في المراقي هنا يقولون لا تفيد القط لانها محتملة لهذه الاشياء لابد ان نزيل عنها هذه الاشياء ثم يقول تفيد تفيد القطع - [00:15:09](#)

هنا يقول والنقل بالمنظم يعني انه يفيد القطع اذا انضم اليه شئ. وابن تيمية رحمه الله يقول وهذا هو الموجود في مصنفات الاصوليين من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة انه اذا انضم الى النقل شئ - [00:15:28](#)

يحكم بانه مقطوع الثبوت يعني يقول يفيد العلم يفيد العلم وقال انما خلف في هذا خلف في هذا الباقلان واتباعه ممن قلدها ابو حامد الغزالي وابو المعالي الجويني جماعة من اهل العلم قال واما ابو حامد - [00:15:50](#)

الاصفرايني هي ابو حامد الالفرايني وفيه ابو اسحاق الالفرايني ابو حمد ارفع منه علما واعتقادا شيخ اسلام في دار التعارف ويقال انه لم يأتي شافعي الى وقتنا هنا - [00:16:10](#)

يا أبي حامد الاسرائيلي حتى قال بعضهم انه ارتفع على الشافعي قال شيخ الاسلام لما ارتفع الشافعي فهذه لاها ده ابو حمد فريني ابو حامد هذا من ائمة الشافعي وكان ابو حامد الزهراني يخاف منه ابو اسحاق - [00:16:30](#)

وكان اذا ذهب صلاة الجمعة يلبس نقاب ويأتي اليه ويتكلم عليه في حلقة يقول انت افسدت الناس المقصود انه يقول هذا الذي عليه وكذلك عبد الوهاب المالكي ليس من اتباع هؤلاء ممن يرى انه القطع اذا انضم الى النقل شئ - [00:16:55](#)

وقال هو قول ابو يعلى وابو الخطاب هؤلاء من حنابلة اذا هنا قال والنقل بالمنضم قد يفيد للقطع والعكس له طيب يعني عكس هذا

00:17:20 - القول بعيد ولا تلتفت اليه الذي يقول انه لا يهيد

القطع. هذا هو الموجود في هذه الابيات النقل النص ايه النص يعني يقول اذا اتاك نص هل يفيدك القطع فاذا انضم اليه لا لا اترك نحن

00:17:38 - نريد نبوي النص متواتر -

00:18:01 -